

قراءة تفسير أضواء البيان (571 - الحجر) 700 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين بين تعالى في هذه الاية الكريمة - [00:00:03](#)

انه سأل ابليس سؤال توبيخ وتقرير عن الموجب لامتناعه من السجود لادم الذي امره به ربه جل وعلا وبين ايضا في الاعراف وصاد انه وبخه ايضا بهذا السؤال قال في الاعراف قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك - [00:00:28](#)

الاية وقال في صاد قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الاية وناداه باسمه ابليس في الحجر وصاد ولم يناده به في الاعراف قوله تعالى قال لم اكن لاسجد لبشر خلقت من صلصال من حمأ مسنون - [00:00:52](#)

هذا القول الذي ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن ابليس لعنه الله انه لم يكن ليسجد لبشر مخلوق من الطين مقصوده به انه خير من ادم لان ادم خلق من الطين وهو خلق من النار - [00:01:15](#)

كما يوضحه قوله تعالى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى قال فاخرج منها فانك رجيم بين تعالى في هذه الاية الكريمة انه امر ابليس بالخروج من الجنة - [00:01:35](#)

مؤكد انه رجيم وبين في الاعراف انه خروج هبوط وانه يخرج متصفا بالصغار والذل والهوان بقوله قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قوله تعالى وان عليك اللعنة الى يوم الدين - [00:01:56](#)

بين في هذه الاية الكريمة ان اللعنة على ابليس الى يوم الدين وصرح في صاد بان لعنته جل وعلا على ابليس الى يوم الدين بقوله وان عليك لعنتي الى يوم الدين - [00:02:21](#)

وقد قدمنا في الفاتحة بيان يوم الدين قوله تعالى قال ربي بما اغويتني الاية قال بعض العلماء هذا قسم من ابليس باغواء الله له على انه يغوي بني ادم الا عباد الله المخلصين - [00:02:39](#)

ويدل له انه اقسم بعزته تعالى على ذلك في قوله تعالى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الاية وقيل الباء في قوله بما اغويتني سببية قوله تعالى لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - [00:03:00](#)

ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة ان ابليس اخبر انه سيبذل جهده في اظلال بني ادم حتى يضل اكثرهم وبين هذا المعنى في مواضع اخرى كقوله لاقدن لهم صراطك المستقيم - [00:03:25](#)

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وقوله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. الاية وقوله قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة - [00:03:44](#)

لاحتنك ذريته الا قليلا وهذا قاله ابليس قبل ان يقع ظنا منه انه يتمكن من اظلال اكثر بني ادم وقد بين تعالى انه صدق ظنه هذا بقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه - [00:04:07](#)

الا فريقا من المؤمنين وكل اية فيها ذكر اضلال ابليس لبني ادم بين فيها ان ابليس وجميع من تبعه كلهم في النار كما قال هنا وان جهنم موعدهم اجمعين لها سبعة ابواب الاية - [00:04:31](#)

وقال في الاعراف قال اخرج منها مذنوما مدحورا. لمن تبعك ان من تبعك منهم لاملأ جهنم منكم اجمعين وقال في سورة بني

اسرائيل قال فاذهب ومن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا - [00:04:55](#)

وقال في صاد قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين ذكر تعالى

في هذه الاية الكريمة ان الشيطان لما اوعده بانه سيضل اكثر بني ادم - [00:05:16](#)

استثنى من ذلك عباد الله المخلصين معترفا بانه لا قدرة له على اضلالهم ونظيره قوله في صاد ايضا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا

عبادك منهم المخلصين وعباد الله المخلصون هم المرادون بالاستثناء في قوله في بني اسرائيل - [00:05:41](#)

ساحتنكن ذريته الا قليلا وقوله في سبأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وهم الذين احترز منهم بقوله ولا

تجد اكثرهم شاكرين وبين تعالى في مواضع اخر - [00:06:07](#)

ان الشيطان لا سلطان له على اولئك المخلصين بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية وقوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا

وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه الاية - [00:06:30](#)

وقوله وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك الاية وقوله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان

دعوتكم فاستجبتم لي - [00:06:53](#)

وقوله المخلصين قرأه ابن عامر وابن كثير وابو عمرو بكسر اللام اسمه فاعل وقرأه نافع والكوفيون بفتح اللام بصيغة اسم المفعول

ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:12](#)